من مراثي الرّسول ﷺ عقب وفاته – التّعزية–

أ.أحمد حاجي
جامعة قاصدي مرباح– ورقلة –الجزائر

التّعزية مرتبة عقلية فوق مرتبة التأبين، وقد عرّفها الزّمخشري(ت538هـ) بقوله: "لها عدة معان: واستعز بالرجل إذا أصيب بعزاء،وهي الشّدة من مرض أو موت أو غير ذلك" [1]، وقال المبرد (ت288هـ):"وتعزيك الرجل تسليتك إياه،والعزاءهو السّلوك وحسن الصبر على المصائب،وخير من المصيبة العوض منها،والرّضى بقضاء الله والتسليم لأمره تنجّزا لما وعد من حسن الثواب "[2].

وهو المعنى نفسه الذي قصده أبو الفتح الأبشيهي حيث يقول:"التّعزية هي التّصبير وذكر ما يُسلّي صاحب الميت ويخفّف حزنه ويهون مصيبته،وهي مستحبة فإنها شاملة على الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر..."[3]،لما في ذلك من التّكافل الاجتماعي بين الأفراد؛وهو قريب من الرثاء وإن كان مذهبه تهوين المصاب وبثّ السّلوى والحضّ على الصّبر،والتأسي بالسلف الهالك[4]، وذما في ذلك من الإشارة إلى الأمم الغابرة، وكل ذلك من خلال الاقتناع بفكرة الموت. ونلحظ في الرثاء تجاوز الشّاعر حادثة الموت الفردية إلى التفكير في جوهر الموت والحياة،ليلخص إلى معان فلسفية عميقة[5]، ومعظم الشّعر يتّجه إلى التعزية أكثر من اتجاهه إلى التّفجّع والحزن على الفقيد[6]؛وكان العرب في الجاهلية"يتحاضون على الصّبر ويعرفون فضله،ويعيرون بالجزع أهله،إيثارا للحزم وتزيننا بالحلم وطلبا للمروءة وفرارا من الاستكانة إلى حسن العزاء، حتى أن كان الرجل منهم يفقد حميمه فلا يعرف ذلك فيه"[7]،وإن هذا ليقوم دليلا على قساوة الظروف الاجتماعية،ولما ألف الجاهلي ذلك أصبح أي إظهار للجزع هو استكانة وضعف .

ولما جاء الإسلام وعمّت أنواره في النّفوس"أخذت تظهر معه نزعة جديدة في العزاء، تقوم على التسليم لله والرضاء بقضائه والصّبر على امتحانه احتسابا وطلبا للأجر والمثوبة.."[9]،وكلها معان حث عليها الإسلام،فقال تعالى:"وبَشِّر الصَّابرينَ الّذينَ إذَا أَصَابَتهُم مصيبةٌ قَالُوا إنَّا لله وَإنَّا إليه رَاجعُون،أُولئكَ عَلَيهم صَلَوَاتُ من رَبّهم وَرَحمة،وَأُولئكَ هُمُ المُهتدُون"[10] وقالﷺ:"يا أيُّها النّاس أيّما أحد من النّاس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة،فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري،فإنّ أحدا من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشدّ عليه من مصيبتي"[11].

ومن التعزية ما قاله ﷺ عندما توفي ابنه إبراهيم:"يا إبراهيم إنا لا نغني عنك شيئا من الله،وذرفت عيناه ثم قال:لولا أنّه أمرٌ حقّ ووعد صدق،وأن أخرنا سيلحق أوّلنا لحزنّا عليك حزنا هو أشدّ من هذا،وأنّا بك يا إبراهيم لمحزونون،تبكي العين ويحزن القلب،ولا نقول ما يسخط الرّب"[12]،فتعزى ﷺ بأن الموت حق ووعد صدق،وأن الآخر سيلحق بالأول،وذلك يمنع شدّة الحزن،وعلى الرّغم من هذا البكاء فلا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل .

وأبلغ ما كتب في التعزية ما كتبه ﷺ إلى معاذ بن جبل معزيا له بابن له مات فقال:من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل،سلام عليك، فإنني أحمد الله الذي لا إله إلا هو،أما بعد فعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر،ورزقنا وإياك الشكر،ثم إن أنفسنا وأهلينا وموالينا من مواهب الله السنية وعوا رفها المستودعة،تمتع بها إلى أجل معدود،وتقبض لوقت معلوم،ثم افترض علينا الشّكر إذا أعطى والصّبر إذا ابتلى،وكان ابنك من مواهب الله الهنية،وعوارفه المستودعة، متعك به في غبطة وسرور،وقبضه منك بأجر كثير: الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت،فلا تجمعنّ عليك يا معاذ خصلتين،أن يحبط جزعك صبرك فتندم على ما فاتك،فلو قد متَّ على ثواب مصيبتك قد أطعت ربّك وتنجّزت موعوده،عرفت أن المصيبة قد قصرت عنه، واعلم أن الجزع لا يردُّ ميتا،ولا يدفع حزنا،فأحسن الجزاء وتنجز الموعود، وليذهب أسفك ما هو نازل بك فكأن قد..."[13].

فهي تعزية جامعة للكثير من المعاني في الصبر على قضاء الله وقدره،وشكره على ما أعطى وما ابتلى به،فالنفس والأهل والأموال من مواهبه جل وعلا،يتمتع بها الإنسان إلى أجل معدود،وتقبض حين وقتها المعلوم، وافترض الحمد والشكر على نعمه والصبر على ما ابتلى به عباده وامتحنهم على حبه وطاعته، وقد ابتلى جل شأنه معاذ بن جبل في ابنه،إذ متعه به في فرحة وسرور،وقبضه حين انتهى اجله،فيوصي ﷺ معاذا بالصبر والجلد والاحتساب كي ينال ثواب الله تعالى من الرحمة والهدى وأن لا يجزع فيذهب صبره،فيندم على ما فاته من ثواب الصابرين المحتسبين، ولا يرد الجزع ميتا ولا يمنع حزنا،وعليه أن يحسن الجزاء بحسن الصبر، وافتتح الرسول التعزية بحمد الله عز وجل،ثم المباشرة في الموضوع بقوله(أمابعد)؛ وتضمن هذا النص تعزية وتصبيرا،ثم الحديث على مواهب الله عز وجل من أهل ومال، وافتراض الشكر لعطائه والصبر على قضائه وقدره،وهذه الأفكار كلها إرهاص للغرض الذي قيلت فيه هذه التعزية،حيث–النصح والإرشاد بالصبر والاحتساب ونفي الجزع كي لا يذهب الصبر، وطاعة الله وتنجز موعوده،كما أنه ﷺ أو مأ إلى حلول القضاء بإيجاز بلاغي رائع في قوله (وليذهب أسفك ما هو نازل بك فكان قد...)والمراد(فكان قد نزل) .

وأبلغ جواب جسّد التعزية هو جواب متمم بن نويرة،إذ قال له عمر بن الخطاب(رضي الله عنه):"لوددت أنك رثيت أخي بما رثيت به أخاك، فقال متمم:يا أبا حفص:لوأعلم أن أخي صار حيث

صار أخوك ما رثيته، فقال عمر(رضي الله عنه):ما عزاني أحد بمثل تعزيتك"[15] وأراد بقوله: (حيث صار أخوك)أنه مات شهيدًا، فثوابه الجنّة خالدا فيها مع الشّهداء والصّدّيقين،فما حاجة تدعو إلى رثائه.

ومن أحسن التعازي إبلاغ في إيجاز ما سمع في وفاة الرسول ﷺ: إذ نادى مناد من ناحية يسمعون حسّه ولا يرون شخصه يقول: "السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله تعالى وبركاته"كلُّ نفس ذائقةُ الموت،وإنما توفَّون أُجُورَكُم يومَ القيامة،فمن زُحزحَ عن النَّار وأُدخلَ الجَنَّةَ فَقَد فَاز، وما الحياةُ الدُّنيا إلاَّ مَتَاعُ الغُرُور"إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل هالك فبالله ثقوا وإياه فارجو،المحبور من حبره الثواب،والخائب من أمن العقاب "[16].

ففي هذه التعزية التحية والسلام على أهل البيت،ثم اقتباس الآية القرآنية في التعزية،ويقول:إن في الله صبرا وتسلية من كل مصاب، والعوض من كل هالك،كما يعض أهل البيت وجموع المسلمين بالثقة في الله، فالسعيد من سعد بالثواب والخائب من أمن العقاب .

وهي تعزية بليغة لما فيها من إيجاز والاختصار للمعاني بالإشارة إلى سبل نيل الثواب،ومن أمثلة هذا الاختصار قوله: (المحبور من حبره الثواب)فهذا الثواب لا يكون إلا بالإيمان بالله، وتقواه والخوف من غضبه وابتغاء مرضاته،والصبرعلى قضائه وقدره وغيره ذلك كثير.

أما في الشّعر فقد عبّر الشّعراء عن أحاسيسهم وعواطفهم الإنسانية،وكانوا يخلصون في غالب الأحيان إلى التسلي بالأمم الغابرة،ويتعزون بأن كل إنسان سينتهي ويدركه الموت:إذ منهم من خرج في هذاالرّثاء وكأنه لا يرثي شخصا بعينه،وإنما يرثي الإنسانية بوجه عام،وتفيض أشعارهم حكمة رائعة نحو فكرة الموت؛ومن هؤلاء الشّعراء لبيد العامري في رثاء أخيه لأمه أربد بن قيس:

فلا جزعٌ أن فرّق الدهر بيننا ** وكل فتى يوما به الدهر فاجعُ
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ** يحور رمادا بعد إذ هو ساطعُ
وما المال والأهلون إلا ودائع ** ولابدّ يوما أن ترد الودائعُ
فمنهم سعيدٌ آخذٌ لنصيبه ** ومنهم شقي بالمعيشة قانعُ [17]

ففي هذه الأبيات يستعلي الشاعر على اليأس، وقد فرّق الدّهر بينه وبين أخيه،فكلُّ إنسان يفجع في هذه الحياة،وهو كالشّهاب الذي يتحوّل رمادا، كما يدرك أن المال والناس إلا ودائع في هذه الدنيا،ولا بد أن ترجع النفوس إلى بارئها، ومن هؤلاء الناس:سعيدٌ أخذٌ نصيبه من الحياة ومتاعها وشقيٌّ قنع باليأس والهوان، كما يتعزى أبو ذؤيب الهذلي بالصّبر،لا لقناعته وإنما لدفع أقوال الشامتين،وذلك حين يقول:

وتجلّدي للشّامتين أريهمُ ** أنّي لريب الدّهر لا أتضعضعُ [18]

كما يتعزّى بمن رحلوا :

كم من جميعي الشّمل ملتئمي الهوى ** كانوا بعيش ناعم فتصدّعوا [19]

غير أن الشاعر حين يبكي فلذات كبده لا يقلع عن الحزن،وقد حاول أن يتسلى بالصبر ويتعزى بالراحلين،غير أنه سرعان ما عاد إلى الحزن .

أما في رثاء النبي ﷺ، فيختلف الأمر بكثير،إذا استثنينا ما جاء نثرا في التعزية فقد لا نجد في الشعر شيئا كبيرا،ونتساءل:بمن يتعزّى الشاعر؟هل بالأمم الغابرة والأقوام في سالف العصور؟،فإذا حدث ذلك أصبحت وفاة الرسولﷺ أمرا عاديا،وعلى هذا فإننا نلحظ عدة أمور تقوم بديلا عن العزاء، كالدعاء والصلاة والتسليم وتمنّي افتدائه .

وأما التّعزية بهلك الأوّلين، فإننا نراها تجسّدت في شعر عبد الله ابن أنيس فيقول:

ولكنّني باك عليه ومتبعٌ **مصيبتهُ إنّي إلى الله راجعُ

وقد قبض الله النبيّين قبله**وعاد أصيبت بالرّزى و التّبابع[20]

فيتعزّى الشّاعر بأنه راجع إلى الله عز وجل،كما يتعزى أيضا بالنبيين الذين هلكوا، ويذكر الأقوام السالفة كعاد وتبّع؛على أن هذا العزاء عند الشاعر ناتج عن سوء التقدير، ولعلّ هذا يرجع إلى أن الاندفاع العاطفي الذي لم يُبق مجالا لمراعاةالمقام ومقتضى الحال؛ وإذااستثنيناهذه القصيدة،وجدنا نماذج كثيرة يتردد فيها الدعاء والصلاة وتمني افتداء الرسول ﷺ؛ فيتمنّى حسان بن ثابت افتداءه بأمه وأبيه ثم يصف ما أصابه من تبلد وجزع،متعجلا أمر الله وقيام الساعة ليلقى الطيب المبارك في جنة الفردوس،ويواسي المسلمين كما يعزّي نفسه بأنهم ولدوه وفيهم قبره،ينعمون بنعمته ويستضيئون بنور هدايته فيقول :

ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحوا ** سودا وجوههم كلون الأثمد

وقد ولدناه فينا وفينا قبره ** وفضول نعمته بنا لم يجحد

والله أهداه لنا وهدى به ** أنصــاره في كلّ مشهد[21]

ويقوم الدعاء بديلا على التعزية، فتقول أروى بنت عبد المطلب:

عليك من الله السلام تحية ** وأدخلت جنات من العدن راضيا[22]

وأيضا :

رضي الله عنه حيا وميتا ** وجزاه جنان يوم الخلود

وقول حسان بن ثابت :

يا رب فاجمعنا معا ونبينا ** في جنة تثبي عيون الحسّد

في جنة الفردوس واكتبها لنا ** يا ذا الجلال وذا العلا والسؤدد[23]

فهذه الأبيات وغيرها تجسد الدعاء بالجنة:وهي أقصى ما يمكن أن يعبّر عنه الشاعر حين يقتنع بفكرة الموت،فيتجاوز الحياة إلى أبعد منها .

وفي هذا التّجاوز خروج من الزمن الوجودي إلى الزمن المطلق الذي يتضمّن معنى الخلود . كما يتجلّى الدعاء بالرحمة أيضا في قول عاتكة بنت عبد المطّلب:

فعليك رحمة ربّنا وسلامه ** يا ذا الفواضل والنّدى والسّؤدد

والدّعاء بالمغفرة أيضا في قولها :

فاذهب حميدا جزاك الله مغفرة ** يوم القيامة عند النّفخ في الصّور

ففي هذه الأبيات نجد الصلاة على النبي والسلام عليه والدعاء بالرحمة والمغفرة وكلها ترتبط بذكر الجنة، كما نجد أيضا أمنية افتداء الرسول ﷺ،إذ تقوم بديلا على العزاء في مثل قول أبي بكر الصديق(رضي الله عنه):

نفسي فدائك ما لرأسك مائلا ** ماوسّدوك وسادةالوسنان[24]

وقول عبد الله بن أنيس :

فلو ردّ قتل نفس قتلتها ** ولكنّه لا يدفع الموت دافعُ [25]

وبعد محاولة افتداء الرسول ﷺ في أمنية يتمناها الشاعر ينتهي إلى التسليم بقضاء الله وقدره،ويتعزى بأن الموت لا يدفعه دافع .

فمعنى العزاء التسلية والتصبير والتهوين من المصاب، مستحب لشموله على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،والتأسي بالسلف الهالك والأمم الغابرة،وقد تعزى الشعراء في موت النبي ﷺ بأن ثوابه الفردوس كما كان الدعاء بالرحمة والصلاة عليه تعويضا عن القلق الداخلي وبديلا عن تعازيهم بغيره ونستثني عبد الله بن أنيس الذي تعزى بموت النبيين–صلوات الله عليم–كما تعزّى بقوم عاد وتبع والأمم الغابرة .

ولعل الآراء المتضاربة حول إشكالية مصطلح الرثاء النبوي:هل يعدُّ مدحا للرسول ﷺ ؟،فإننا نستطيع أن نقول:إنّ المدح هو ما كان في حياته ﷺ، وما كان عقب وفاته هو رثاء،وأما ما كان بعد مدة زمنية من تاريخ وفاته فيدخل في باب المدائح النبوية.

ونشير إلى أن الكثير من مؤرخي السيرة قد ذكروا بعض مراثي الرسولﷺ،وأغفلوا بعضها الآخر،ونستغرب أن الكثير من الشعراء لم يُذكر لهم أي نص شعري على الرغم من أن بعضهم عاش إلى فترة الخلفاء الراشدين،وعاش بعضهم الآخر حتى خلافة معاوية بن أبي سفيان،ونذكر من هؤلاء الشعراء والشواعر:لبيد العامري وكعب بن زهير والخنساء وغيرهم، علاوة على أن كعب بن مالك لم يُذكر له إلا نص واحد في رثاء النبيﷺ، واستنادا إلى هذه الحقائق فإننا نذهب إلى القول:إن الكثير من هذه الأشعار امتدت إليها يد الضياع أو إغفالا من المؤرخين،ويؤكد ما ذهبنا إليه قول ابن سيد الناس:"ولو فتحنا باب الإكثار وسمحنا بإيراد ما يستحسن في هذا الباب من الأشعار لخرجنا عما جنحنا إليه من الإيجاز والاختصار، فالأشعار في هذا الباب كثيرة..."كما أشار إلى ذلك النويري في نهاية الأرب،كما شكّك الأبشيهي المحلّي في مراثي حسان،على الرغم من أن كلّ مؤرخي السيرة أثبتوا قصائده في رثاء النبي ﷺ بإيرادهم أشعاره.

الإحالات

1-أساس البلاغة،جاد الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،(ت538ه)،تحقيق عبد الرحيم محمود،دار المعرفة،لبنان،(دت)،مادة(عزز) ص 300 .

2-التعازي والمراثي، ابو العباس المبرد(ت288ه) تحقيق محمد الديباجي، دار صادر، لبنان، ط2 ، 1412ه،1992م،ص 08 .

3- المستطرف في كل فن مستظرف،الأبشيهي المحلي،مراجعة عبد العزيز سيد الأهل،مكتبة و مطبعة المشهد الحسيني،القاهرة،(دط)،(دت): 284/02 .

4-الأسلوب(دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)،أحمد الشايب،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،ط1966،2،ص 74 .

5- الرثاء د/شوقي ضيف،دار المعارف،مصر،ط1955،2م،ص 06 .

6-ظاهرة التكسب،وأثرها في الشعرالعربي و نقده،د/درويش الجندي،دار النهضة المصرية، القاهرة،(دط)،1970 م، ص 196 .

7-التعازي والمراثي،المبرد،ص 04 .

8-الرثاء شوقي ضيف،ص88.

9-سورة البقرة الآية 156 .

10-السيرة النبوية،ابن كثير(ت744ه)،تحقيق مصطفى عبد الواحد،دار إحياء التراث العربي،بيروت، (دت):547/4 .

11- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد عبد الوهاب النويري(ت733ه)،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الهيئة المصرية العامة للتأليف،القاهرة،دط،1395ه،1975م: 18/ 210.

12-صبح الأعشى،أبو العباس أحمد القلقشندي،المطبعة الأميرية،القاهرة، 1334 ه ،1916م :9 /80-81 .

13-التعازي والمراثي،ص 20- 21- مات زيد بن الخطاب في موقعة اليمامة سنة 20 ه .

14-التعازي والمراثي ، ص 10-11، ينظر أيضا بروايات مختلفة : الوفاة(وفاة النبيﷺ)،أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي النسائي(ت303ه)،تحقيق أبوهاجر محمد السعيد زغلول،شركة الشهاب للنشر و التوزيع،الجزائر،(دط)،(دت)،ص 92،عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،ابن سيد الناس،تحقيق لجنة إحياء التراث العربي،دار الآفاق الجديدة،بيروت،ط4023،1ه،1982م:421/2،الطبقات الكبرى ابن سعد:2 /259، دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة،أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت458ه)،تخريج وتعليق د/عبد المعطي قلعجي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1405،1ه،1985م:269/7،الخصائص الكبرى،السيوطي،تحقيق محمد خليل هراس،دار الكتب العربية، القاهرة، 1967 :3/ 400 .

15-الديوان،ص17-18.جزع:هنا.بمعنى اليأس،الشهاب:النار،يحور: يتحول،ساطع:مشتعل .

16و17-جمهرة أشعار العرب ابو زيد القرشي،دار بيزوت للطباعة و النشر،بيروت،1980، ص 242 ، تصدّعوا: تفرّقوا .

18-الطبقات الكبرى، محمد بن سعد كاتب الواقدي،دار التحرير للطبع و النشر،القاهرة،دط،1968م: 321/2،وينظر:نهاية الأرب في فنون الأدب،النويري:401/18 .

19-ديوان حسان بن ثابت،تحقيق د/وليد عرفات،دار صادر،بيروت،(دط)،1971م:270/1،وينظر السّيرة النّبوية،ابن هشام،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الفكر،مصر،1981م:350/4،الرّوض الأنف عبد الرّحمن السّهيلي(ت581ه)،تحقيق وتعليق عبد الرحمن الوكيل،دار الكتب الحديثة،بيروت(دط)،(دت):566/7،الطبقات الكبرى:322/2**كسر الوزن و الأصوب:ضاقت بأنصارِ البلاد فأصبحوا ...)

20–الطبقات الكبرى ابن سعد:326/2،وينظر الوفاة،النسائي ص05.

21–الطبقات الكبرى:330/2.

22–الديوان بتحقيق،د/وليد عرفات:269/1 وينظر سيرة ابن هشام:350/4،الطبقات الكبرى:323/2 .

23–الطبقات الكبرى :327/2،وينظر أيضا نهاية الأرب في فنون الأدب: 406/18 .

24–طبقات ابن سعد:326/2

25–زهرالآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصيري القيرواني، تحقيق و شرح علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ط1953.1م:32/1، وينظر، نهاية الأرب، 404/18، عيون الأثر، ابن سيد الناس:423/2: الروض الأنف: السهيلي ،594/7 .

المراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1–أساس البلاغة،جاد الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،(ت538هـ)،تحقيق عبد الرحيم محمود،دار المعرفة،لبنان،(دت).

2–الأسلوب(دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية)،أحمد الشايب،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،ط.1966،2

3–التعازي و المراثي،ابو العباس المبرد(ت288هـ)،تحقيق محمد الديباجي،دارصادر ،لبنان،ط1412،2هـ،1992م.

4–جمهرة أشعار العرب،ابو زيد القرشي،دار بيزوت للطباعة و النشر ،بيروت،.1980

5–دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة،ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت458هـ)،تخريج و تعليق د/عبد المعطي قلعجي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1405،1هـ،1985م.

6–ديوان حسان بن ثابت،تحقيق د/وليد عرفات،دار صادر ،بيروت،دط،1971م.

7–الرثاء،د/شوقي ضيف،دار المعارف،مصر ،ط1955،2م.

8–الرّوضُ الأنُف،عبد الرحمن السهيلي(ت581هـ)،تحقيق وتعليق عبد الرحمن الوكيل،دار الكتب الحديثة،بيروت ، دت.

9–زهر الآداب وثمر الألباب،أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصيري القيرواني،تحقيق و شرح علي محمد البجاوي،دار إحياء الكتب العربية،بيروت،ط1953،2م.

10–السيرة النبوية،ابن هشام،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الفكر ،مصر ،1981م.

11– السيرة النبوية،ابن كثير (ت744هـ)،تحقيق مصطفى عبد الواحد،دار إحياء التراث العربي،بيروت،دت.

12–صبح الأعشى،أبو العباس أحمد القلقشندي،المطبعة الأميرية،القاهرة،1334هـ،1916م.

13– الطبقات الكبرى،محمد بن سعد كاتب الواقدي،دار التحرير للطبع و النشر ،القاهرة،دط،1968م.

14–ظاهرة التكسب وأثرها في الشعر العربي ونقده،د/درويش الجندي،دار النهضة المصرية،القاهرة، دط،1970م.

15–عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل و السير ،ابن سيد الناس،تحقيق لجنة إحياء التراث العربي،دار الآفاق الجديدة،بيروت،ط1402،3هـ،1982م.

16–المستطرف في كل فن مستظرف،الأبشيهي المحلي،مراجعة عبد العزيز سيد الأهل،مكتبة و مطبعة المشهد الحسيني،القاهرة،(دط)،(دت).

17–نهاية الأرب في فنون الأدب،شهاب الدين أحمد عبد الوهاب النويري(ت733هـ)،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،الهيئة المصرية العامة للتأليف،القاهرة،دط،1395هـ،1975م.

18–الوفاة(وفاة النبيﷺ)،أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي النسائي(ت303هـ)،تحقيق أبوهاجر محمد السعيد زغلول،شركة الشهاب للنشر و التوزيع،دط،الجزائر ،دت.